رابط المادة على منصة باحث

)٦(شرح كتاب التوحيد _ للإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى _ المجلس السادس

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فكنا قد وقفنا على باب من تورك بشيرة او حجر ونحوهما من كتاب التوحيد. اورد المصنف رحمه الله تحت هذا الباب - 00:00:00

اية واحدة وحديثا واحدا. الايات التي اوردها هي قوله تعالى فرأيتم لا والعزة ومناة الثالثة الاخرى الكم الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة ان هي الا اسماء سميتموها انتم ما انزل الله بها من سلطان. موضوع هذا الباب هو آآ بيان حكم التبرك - 00:00:20

وانه بيان حكم التبرك وانه من اعمال المشركين اذا كان بالاحجار والاصنام والاشجار بيان حكم التبرك وانه من اعمال المشركين بالاحجار والاشجار بسم الله. شرح ترجمة الباب قوله باب من تبرك بشجرة او حجر ونحوهما. وفي بعض النسخ - 00:00:50

باب من تبرك بشجر او حجر بدون التاء. معناه اي هذا باب في بيان حكم التبرك بالاشجار لان الشجر اسمه جنس يعم. والشجرة اسم مفرد ايا كانت الشجرة اي هذا باب في بيان حكم التبرك بالاحجار بالاشجار والاحجار - 00:01:20

ما شابههما فقوله نحوهما اي وما شابههما كبقعة وغار وعين وقبر ونحو ذلك. واصل التبرك اصل والتبرك التبرك. معناه طلب البركة. معناه طلب البركة التبرك وهو طلب البركة واصل البركة في اللغة معناها - 00:01:50

انما والثبات. الثبات والنماء. الثبات والزيادة. انت لما تقول اللهم ثم بارك لنا اي اثبت ما هو موجود وزده مما ليس بموجود. هذا معنى البركة. ثبات الشيء ونماؤه ثبات الشيء ونماؤه. وهل التبرك - 00:02:30

شرك ام لا؟ هذا يأتي تفصيله ان شاء الله في المسائل. لكن المصنف رحمه الله وضع هذا ليبين ان التبرك بالاشجار والاحجار ونحوهما من اعمال الجاهلين. من اعمال الجاهلين من المشركين - 00:03:00

وغيرهم آآ غرض المصنف من عقد هذا الباب بيان ان التبرك بالاشجار جار لا يخرج من جنس الشرك سواء كان اكبر او اصغر. مناسبة الباب بعد ان ذكر المصنف رحمه الله شيئا من حال اهل الجاهلية وما تعلقوا به من امور الشرك - 00:03:20

كالتمائم ونحوها ناسب ان يذكر مظهرا اخر من مظاهر الشرك عند اهل الجاهلية وهو التبرك بالاشجار والاحجار والبقع والمشاهد ووجه استشهاد المصنف بالايات التي اوردها ايات سورة النجم وجه الاستشهاد - 00:03:50

ان فيه بيان ان اللات والعزى ومنات هذه اصنام مصنوعة من الاحجار او من الاخشاب فكيف تطلبون منها البركة؟ وهي لا تستطيع ان تنفع نفسها ولا انتظر هذا من العجائب. ان الناس يتبركون بالحديد بقماش بشجر - 00:04:20

او حجر هذا من اعجب ما يكون. لكن سبحان من طمس على البصائر. يصنع على صورة الصليب ويتمسح بها. ويرى انها اذا وجدت على رقبته تحفظه. يعني شيء قريب جدا يتمسح بتربة ويرى انها تنفعه. يعانق شجرة ويرى انها - 00:04:50

يا جماعة شجرة حجر لكن الامر كما قال الامام سبحان من طمس على البصائر. واما وجه استشهاد المصنف بحديث ابي واقد الليثي فظاهر لانه يفيد بمنطوق كلام النبي صلى الله عليه وسلم ان التبرك بالاشجار والاحجار - 00:05:20

من الشرك مفردات هذا الباب قوله تعالى فرأيتم اللات والعزة. افرأيتم هذه رؤيا بصرية او رؤيا علمية اخبروني الا اسم لرجل اسم لرجل كان يلت السويق للحاج فمات فعكفوا على قبره. وكانت اللات بالطائف. ثم - 00:05:50

ما صوروا له صورا وتماثيل كثيرة. مثل ما انتم ترون الان بعظ اهل الدنيا يعظمون بعض اللاعبين او بعض الفنانين او بعض

السياسيين ثم يرسمون على صورته اصناما ثم مع مرور الوقت لا يبعد ان ان يعبد. لا يبعد ان يعبد - 00:06:30
هكذا فعل هؤلاء. واما العزى العزى اسم لوثن ان كان يعبد وهي شجرة بني حولها وجعل لها سدنة وكانت بين مكة والطائف. واما مناة ومنات الثالثة الاخرى فهي اسم لصنم كان بالمشلل بين مكة والمدينة وكان - 00:07:00
بعيدا لذلك سماها الله الاخرى اي البعيدة. وقوله الثالثة الاخرى ذم لكونها متأخرة في الرتبة عندهم عن الاولين عن الاوليين ولكونها بعيدة قوله ولكم الذكر اي تجعلون لانفسكم ما تحبون وهو الذكر. وله الانثى - 00:07:40
تجعلون لله الاناث وتقولون الملائكة بنات الله. اما تستحون؟ تلك اذا قسمة اي جائرة باطلة. ظي زا جائرة باطلة سبحان الله العظيم. شفتم المشركون كيف يعملون اشياء لا يرظونها لانفسهم - 00:08:10
يرضونها؟ لانفسهم. شيء عجب. اسألكم سؤال. لو قلنا لاحد الذين يعتقدون ان عيسى ابن الله. لو قلنا لاحدهم من عقلائهم خلوا المجانين يقولون اي شي لو قلنا لاحد عقلائهم اتتزوج من حيوان بهيب - 00:08:40
وينجب لك ولد والله لا يرضى. لماذا لا يرضى؟ سؤال طبعا معلوم انه لا يمكن الانجاب بين الجنسين مختلفين لكن فروظيا يقال له انت تريد الولد نأخذ منيك ونلقي حبيب بويظة البقرة - 00:09:10
لو كان عاقل ما يرضى. كيف يرظى لربه ان يكون له ابن من جنس المخلوقات والله العظيم الخالق سبحانه وتعالى. الانسان لا يرظى ان ينزل الى مستوى ادنى من مستواه - 00:09:30
يقول هذا مو مستواي طيب الله ليس له سمي ليس له كفؤ ليس له مثيل كيف تزعم ان له ولد ولذلك تذكرون ان ابا الطيب الباقلاني رحمه الله لما دخل على مليكهم بعدما طلبوه - 00:09:50
سأل عن حال الملك وكيف حالك وشلونك شلون عيالك ثم التفت الى القساوسة الذين اعدهم الملك لمناظرته قال لهم كيف انتم طيبون؟ كيف زوجاتكم؟ كيف اولادكم؟ فتنخموا تنخم الحمر قال الملك سبحان الله طلبنا من هارون الرشيد طلبنا من مليككم ان يرسل لنا - 00:10:10
طلبنا من اميركم ان يرسل لنا عاقلا يناظر علمائنا. ما وجد سواك يناظرنا. اما علمت ان علمائنا يتنزهون عن الزوجة والولد فقال له الباقي انتهت المناظرة. اذا كان الولد والزوجة لا تليق بعلمائكم فان - 00:10:40
لا تليق بالله عز وجل. يعني الانسان يتفكر كيف يتبرك بالشجرة والحجر ونحوها قال تلك اذا قسمة. وفي حديث ابي واقض الليثي من المفردات قال يوم حنين حنين واد يقع بين مكة والطائف قاتل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم هوازن - 00:11:00
من اهل الطايف قال فمررنا على سدرة للمشركين يعكفون يعكفون عنده يعكفون يعني يلبثون ويقيمون عندها. ويعظمونها ويتبركون بها. تأمل معي ان الله ذم العاكفين في غير الماء المساجد. فمن عكف عند قبره او عند وثنه - 00:11:30
اوصنا منه فقد شابه المشركين. لا اعتكاف في المسك في دين الله الا في بيوت الله. قال ينوط ينوطون يعني يعلقون عليها. ينوطون بها اسلحتهم يعني يعلقون بها او عليها اسلحتهم. قالوا اجعل لنا ذات انواط. يعني اختر لنا شجرة من هذه الاشجار - 00:12:00
موجودة في هذه الصحراء نعلق عليها اسلحتنا ونعكف عندها وهي باذن لله تبرك اسلحتنا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر. ومعنى اكبر اي اجل واعظم؟ طبعا كبر عند التعجب فيه دلالة على ان الانسان اذا رأى شيئا - 00:12:30
عجيبا يكبر يقول الله اكبر. الله اكبر. وآآ قوله انها سنن اي الطرق المسلوكة والمراد سلكتم كما سلك من قبلكم الطرق المذمومة. سلكتم كما سلك من قبلكم الطرق المذمومة اي النصارى التثليث منين جابوه؟ التثليث جابوه من من ديانة الرومان. من - 00:13:00
واليهود من وين جابوا التشبيه؟ من الهندوس؟ الاصل التشبيه غير موجود قوله الله اكبر ان السنن قلتم كما قال بنو اسرائيل بنو اسرائيل اي اولاد يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم الخليل عليهم السلام. وآآ اذا - 00:13:38
الى بني اسرائيل فالمقصود بهم اليوم اليهود. المقصود بهم اليوم اليهود المسائل العقدية المتعلقة بهذا الباب اولا حكم التبرك نقول تبرك نوعان تبرك مشروع وتبرك ممنوع. والمصنف رحمه الله لم يتعرض - 00:14:08
للتبرك المشروع. والتبرك المشروع هو التبرك هو بما شرعه الله تعالى. فانه سبحانه شرع اشياء عملناها اثبت لنا ونمى لنا بها الخير.

مثل الدعاء بركة. العبادات كلها بركة. العبادات كلها بركة. وماء زمزم مبارك - 00:14:38
من جهة انه شفاء سقم وطعام طعم. وماء السماء مبارك من جهة انه طاهر ومطهر. والنبي صلى الله عليه وسلم والانبياء من قبل مباركون من جهة انهم يبلغون دين الله تبارك وتعالى. اذا - 00:15:18
الانبياء مباركون. وعند اهل السنة والجماعة ان الانبياء مباركون بذواتهم. وكل ما اتصل بهم الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يتبركون بلمس النبي صلى الله عليه وسلم لهم يتبركون بشعر النبي صلى الله عليه وسلم. بل حتى ثبت التبرك بنخامة النبي صلى الله عليه - 00:15:48
عليه وسلم. هذه عقيدة اهل السنة والجماعة. يتبركون بما لامس بدن النبي صلى الله عليه وسلم خلافا للمعتزلة الذين نفوا هذا النوع من التبرع وخلافا للمبتدعة من المتصوفة الذين الذين - 00:16:18
يرون التبرك بكل احد هذا غلط. لا يجعل غير النبي مثل النبي. لماذا لم يتبرك الصحابة بابي بكر ولا بعمر ولا بعثمان ولا بعلي. وما يزعمه البعض اليوم ان هذه شعرة رسول الله - 00:16:48
صلى الله عليه واله وسلم او درعه او سيفه او خاتمه فهذه كلها مكذوبات لا والاصل اننا نحن لا نقبل ما ينسب الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من الاقوال الا - 00:17:08
الصحيحة فكذلك لا نقبل الموروثات ثبوتها الا بالاسانيد الصحيحة اذا تبرك المشروع هو التبرك الوارد في الكتاب والسنة بالعبادات والطاعات وما جاء ذكره انه مبارك فهو بحسبه. فهو بحسبه. يعني مثلا ماء السماء مبارك وانزلنا من السماء ماء مباركا - 00:17:28
ايش معنى مبارك؟ تروح تتمسح فيه ولا تغتسل فيه؟ تغتسل فيه مو تتمسح فيه ينبغي الانسان يفرق بين البركة والبركة. القرآن مبارك مو بالتمسح بجلده. مو التمسح اوراق الذي كتب فيه - 00:17:58
القرآن مبارك بتلاوته بحفظه بالعمل به. بالاستشفاء به نعم. واما التبرك الممنوع او التبرك غير المشروع فهو ينقسم الى قسمين. وهو الذي عناه بهذا الباب. التبرك الممنوع او غير المشروع ينقسم الى قسمين وهو الذي عناه المصنف - 00:18:18
القسم الاول التبرك الشركي. القسم الاول التبرك الشركي. وهو ما كان فيه طلب النماء والخير من غير الله. فيما لا يقدر عليه الا الله مثل انسان يعتقد ان الشجرة تباركه. او ان الصليب - 00:18:48
يحفظه اذا التبرك للشرك هو ما كان فيه طلب الخير والنماء من غير الله تعالى فيما لا يقدر عليه الا الله. طبعا هذا النوع لا ينفع ان تقول فيه ان الشجرة تنفع باذن الله هذا غلط - 00:19:18
لان هذا يحتاج الى اذن الله من اين علمتي ابن الله؟ هذا غلط عظيم. الله جعل وشفاء باذنه عندنا اذن شرعي. قال تداووا عباد الله ولا تداووا بحرام. واما القسم الثاني - 00:19:48
وهو التبرك البدعي وهو ما لم يكن فيه طلب الخير والنماء من غير الله ولكن يكون فيه طلب الخير والنماء من الله تعالى. بوسائط غير شرعية يعني يطلب النماء والخير من الله بوسائط غير شرعية - 00:20:08
بوسائط غير شرعية. مثل انسان يطلب البركة من الله يقول يا رب اجعل هذه الشجرة مباركة علي. من اين لك ان هذه الشجرة تكون مباركة عليه يقول انا طلبت من الله اي نعم طلبت من الله بواسطة غير شرعية غير مأذون فيها وهذا - 00:20:38
البدعية وهذا وجه البدعية. هذان النوعان اللي هو التبرك الشركي والتبرك البدعي. طبعا التبرك البدعي من باب الشرك الاصغر. التبرك البدعي من باب الشرك الاصغر. لو ان انسان وضع خاتم على يده. للزمرد مثلا قلنا ايش هذا؟ قال هذا خاتم زمرد مبارك - 00:21:08
الله يبارك علي بسببه. هذا شرك ولا بدعة؟ شرك اصغر لانه جعل سبب النماء والخير ما ليس بسببه شرعا وان كان هو نسب البركة والنماء الى الله عز وجل. واضح؟ لكن ما اذن الله فيه ما في بأس. تقول اسأل الله ان يبارك - 00:21:38
لهذا على هذا الدواء فيكون وسيلة وسببا للشفاء لانه مأذون فيه. وما كان مأذونا فيه ما في اشكال. وهذا فرق بين التبرك المشروع التبرك البدي. تبرك المشروع من الله ووسيلته مشروعة. تبرك البدعي من الله ووسيلته - 00:22:08
هو غير مشروعة. اما التبرك الشركي فهو من غير الله. سواء كان شيء غير الله او بشيء غير المشروع من غير الله عز وجل بايش؟ ايه

كيف؟ كيف يتبرك برجل الصلاة؟ اذا كان بالتمسح به فهذه بدعة. لماذا؟ لان هذا - 00:22:28
يشرعه الله عز وجل اذا كان التبرك بالرجل الصالح بدعائه فهذا مشروع. فالاول بدعة والثاني مشروع لكن لو اعتقد ان الرجل الصالح يبارك عليه بنفسه هذا شرك اكبر. المهم اتصور المسائل الثلاث. نتصور المسائل - 00:22:58
الثلاث ان تبرك بالرجل الصالح ظنا منه ان الرجل الصالح بنفسه يبارك فهذا شرك اكبر ان ظن ان الرجل الصالح لا يبارك لنفسه وانما البركة من الله. طيب كيف تطلب البركة من الرجل الصالح؟ قال بالتمسح به. قلنا هذا غير مشروع بدعة. قال بدعائه قلنا هذا مشروع. قال طيب - 00:23:18
العالم مبارك كنا العالم مبارك لا ينكر. لكن ما بركة العالم؟ تتمسح فيه؟ هذا بدعة تشرب اه ماءه تشرب اه تفله تشرب بوله حذاء ذهب بدعة ما بركة العالم؟ اخذ علمه صح؟ هذا مشروع لا احد يخالف فيه ابدا. ولذلك العامة - 00:23:48
تقول اذا شافوا عالم جايهم يقولون ايش؟ يقول اه الساعة المباركة اللي زرتنا فيها. يعني اسأل الله ان يجعلها ساعة مباركة نستفيد من علمك فيها. واذا جاء صالح يقول الساعة المباركة اللي جيتنا فيها. يستفيدون من صلاحه - 00:24:18
هذه معاني طيبة. نعم على حياتهم بعد مماتهم. لا ما ثبت انه منهم ولو بعد مماته. مثل اه تبركوا من سلفه بشعارات النبي صلى الله عليه وسلم ما في بأس لكن بشرط ان يثبت. بشرط الثبوت ما في بأس. من آآ - 00:24:38
يعني من الامور اللي يجب علينا ان نحذر منها هناك كتب ايها الاخوة كتب يعني غريبة جدا يجب ان نحذر منها مثل كتاب بعض الناس يتبرك بكتاب احياء الغزالي. يتبرك بالكتاب - 00:25:08
ويتمسح فيه. بعض الناس يتبرك بكتاب المثنوي. بعض الناس يتبرك بتعليق قصيدة آآ بردة هذه كلها صور شركية. نسأل الله السلامة والعافية. يقول الامام الشيخ شيوخ مشايخنا الشاه ولي الله الدهلوي رحمه الله المتوفى سنة ست وسبعين - 00:25:28
بعد المئة والالف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. يقول كان اهل الجاهلية يقصدون مواضع معظمة. بزعمهم يزورونها. ويتبركون بها. وفيه من سعد ما لا يخفى فسد النبي صلى الله عليه وسلم الفساد لان لا يلتحق غير الشعائر بالشعائر - 00:25:58
بان لا يصيرا ذريعة لعبادة غير الله. والحق عندي ان القبر ومحل ولي من اولياء الله القبر ومحل عبادة ولي من اولياء الله يعني المكان اللي كان يعبد فيه والطور اللي هو جبل - 00:26:28
كل ذلك سواء في النهي. هكذا ذكره في كتابه حجة الله البالغة من المسائل المتعلقة بهذا الباب ايضا آآ الاشارة الى ان ناقل قول المشرك ناقل قول الشرك دون العمل والاعتقاد لا يكون واقعا في الشرك - 00:26:48
يعني العامة تقول ناقل الكفر ليس بكافر. وهذا كلام صحيح لكن بقيد او بشرط الا يكون يعتقدها. وان لا يعمل بمقتضاها. فناقل الكفر ليس تبي كافر متى يؤاخذ الانسان على قول الكفر والشرك اذا قاله استهزاء او اعتقادا - 00:27:18
او عمل بالكفر. ومن هنا ندرك ان هؤلاء الحدثاء العهد بالاسلام الذين تحدث عنهم ابو واقد الليثي رضي الله عنه لما طلبوا بلسانهم التبرك بالاحجار وهم لم يعملوا ذلك. رجاء انتظار - 00:27:48
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرهم رسول الله ان فعل ذلك هو عين فعل المشركين من قوم من من قوم ها موسى موسى ماذا قالوا؟ اجعل لنا الها كما لهم الهة. هل موسى قال له - 00:28:08
انتبه هل موسى قال لهم كفرتم؟ بقولكم هذه المقولة؟ لا. قال ان هؤلاء ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون. النبي صلى الله عليه وسلم لما قال له هؤلاء اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انوار. قالوا - 00:28:28
بدون اعتقاد ولم يعملوا بعد شيء. صح ولا لا؟ وقالوه على سبيل الاستفهام والطلب ولا على سبيل الاستهزاء ثم اطلع فقال لهم النبي قلتم كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم اله. قال انكم قوم - 00:28:48
حلوة اجعل لنا اله كما لهم اله قال انكم قوم فلم يحكم نبي الله موسى على قومه بالكفر لمقولتهم ولم يحكم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم على حدثاء العهد بالاسلام بالكفر لمقولتهم. لانهم - 00:29:08
قالوها مستفهمين ولم يعتقدوها ولم يعملوا بها. خاتمة في المستفاد من الباب واحد التبرك بالاشجار والاحجار والقبور من افعال

المشركين. اثنين اكثر عبادة الناس لغير الله من جهة العكوف والتبرك - 00:29:28
ثلاثة اخبار النبي صلى الله عليه وسلم عن وقوع الشرك في هذه الامة وقد وقع اربعة النهي عن التشبه باهل الجاهلية واليهود والنصارى خمسة وهو امر عظيم ان الانسان قد يستحسن شيئا. انتبهوا لهذه الفائدة العجيبة - 00:29:58
ان الانسان قد يستحسن شيئا يظنه يقربه الى الله تعالى وهو يبعده عنه. هذول ليش طلبوا الاشجار ها ليش طلبوا؟ قال اجعل لنا ذات انواط يريدون التقرب الى الله ولا البعد؟ تقرب الى الله. فهم ظنوا - 00:30:28
ان هذا امر حسن فيه قربة الى الله ولم يعلموا ان هذا امر يبعدهم عن الله. فهذه فائدة عظيمة ان الانسان بعقله ربما يظن الشيء يقربه الى الله وهذا حال اهل البدع عامة ولا لا؟ يفعلون اشياء يظنون انها تقربهم الى الله - 00:30:48
الله وهي تبعدهم عن الله. ولهذا ايها الاخوة كل اهل البدع بلا استثناء. يعملون اشياء يظنون انها تقربهم الى الله وهي تبعدهم عنه سبحانه وتعالى. من الفوائد ايضا بيان سد الذرايا. وهي الطرق - 00:31:08
الموصلة الى الحرام واعظم الابواب التي يجب غلقها ما كانت مفظية الى شرك من فوائد هذا الباب ان الاعتبار في الاحكام معاني لا بمجرد الاسماء والمباني. وان الاسماء لا تغير من حقائق المسميات - 00:31:28
شيئا لو سمينا التبرك عبادة التبرك الشركي او البدعة لو سميناها عبادة عبادة ها؟ اذا العبرة ليست بالاسماء. العبرة بايش؟ بالمعاني والحقائق. لو الشرك توحيدا هل ينقلب الى توحيد؟ طيب لو سمى المشركون التوحيد شركا ترى اليهودي يسمونه اهل شرك - 00:31:58
هل هل هذا الاسم يضرنا؟ لا يضرنا. من فوائد هذا الباب خفاء بعض الاحكام على الصحابة فكيف بمن دونهم اه اسئلة عما ذكر في الباب السؤال الاول ما ورد المصنف من عقد هذا الباب - 00:32:28
اذكر بعض السؤال الثاني اذكر بعض الامثلة التي توضح التبرك الشركي والبدعي والجائز. آآ وضح معاني المفردات التالية يعكفون ينوطون الباب العاشر قال رحمه الله الا بعض ما جاء في الذبح لغير الله تعالى. اورد المصنف رحمه الله فيه آآ - 00:32:58
اه ايتين من كتاب الله تبارك وتعالى وحديثين عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم موظوع الباب موظوع الباب بيان ما جاء في النصوص الشرعية من الوعيد للذي يتقرب الى غير الله - 00:33:48
بالذبح. الشرح ترجمة الباب باب ما جاء في الذبح باب ما جاء في الذبح لغير الله. اي هذا باب في بيان حكم الذبح الذبح اذا اطلق يدخل فيه النحر ايضا لانه ذبح. هذا باب في بيان - 00:34:18
بحكم الذبح لغير الله تعالى وانه شرك ناقض للتوحيد وانه شرك ناقظ للتوحيد. غرض المصنف من عقد هذا الباب بيان ان الذبح لغير الله تعالى مجانب للتوحيد. وهو من صور الشرك - 00:34:48
المناقض للاسلام مناسبة هذا الباب بعد ان ذكر المصنف شيئا مما ظاهر الاشراك والتعلق بغير الله انتقل الى ذكر بعض انواع العبادات التي لا تنبغي الا لله. ويصرفها المشركون لغير الله. اذا الان سيذكر بعظ انواع العبادات التي صرفت لغير الله. فكانت سبب - 00:35:18
بل في شرك بعض المشركين. وجه استشهاد المصنف بالاية الاولى والثانية في حيث فيهما التنصيص في الاية الاولى ان النسك وفي الاية الثانية ان النحر حق الله تعالى فلا يجوز صرفه لغير الله. النسك اللي هو الذبح - 00:35:58
هذان من انواع العبادة التي لا يجوز التقرب بها الا الى الله عز وجل. واما الحديث الاول حديث علي لعن الله من ذبح لغير الله فوجه الاستشهاد بيان ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن الذابح لغير الله - 00:36:28
دل على انه اتى ذنبا عظيما. يستحق عليه اللعن. واما حديث الطارق فوجه الشاهد فيه قوله قرب ولو ذبابا. قرب ولو ذبابا فذكره المصنف لبيان عظم ذنب من يتقرب الى غير الله تعالى بالذبح. ذكره المصنف - 00:36:58
لبيان عظم ذنب من يتقرب الى غير الله تعالى بالذبح ولو كان شيئا يسيرا بيان معاني الكلمات قوله تعالى في الاية نسكي يعني ذبحي وقال بعض العلماء النسك اعم من الذبح. فانه يشمل المناسك الحج ومنها الذبح - 00:37:28

ومحياي ما اتيه في حياتي. محياي ما افعله واتيه في حياتي. ومماتي ما اموت عليه من الايمان والعمل الصالح يقول بعض مشايخنا من باب الفائدة يقول في الاية اربعة امور تأملوها قل ان صلاتي - 00:37:58

ومحياي ومماتي كمن اربعة. الصلاة والنسك فعل العبد والمحيا والممات فعل الرب. ففي مقابل الصلاة والنسك جاء احياء والممات فكأن الله احيانا ويميتنا في هذه الدنيا لماذا؟ للابتلاء باي شيء بالعبادات ومنها الصلاة والنسك - 00:38:28

طيب العبد كيف يخبر؟ العبد يخبر ويقول اي ربي جعلت صلاتي لك ونسكي لك فاعني واجعل محياي لك ومماتي لك. وهذا معنى لطيف. لذلك يقول بعض العلماء امران من جانب العبد وهو توحيد الالوهية لطلب امرين من جانب الرب وهو توحيد الربوبية. المحيا والممات - 00:38:58

المحيا والممات فعل الرب هو الذي يحيي وهو الذي يميت. هو الذي ان شاء يحيي العبد على اي شيء وان شاء يميت العبد على ايش قوله في حديث علي لعن الله اللعنة الطرد والابعاد من رحمة الله. قال - 00:39:28

انا الله من ذبح لغير الله. ذبح اي تقرب بالذبح للاصنام. او الاولياء. او الصالحين او الجن او غير ذلك. تأملوا معي لعن الله من ذبح لغيره. مجرد الذبح الكلام في الذبح ما هو الكلام ان تسمي من يمكن انسان يقول بسم الله وامنيته - 00:39:48

لغير الله ما تنفع كلمة بسم الله. ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه. هذا شيء انتبه ها وما ذبح على النصب هذا شيء ثاني فيه شيئين ممنوع تأكلهما واضح ولا لا؟ ممنوع ان تأكل - 00:40:18

شيئا لم يذكر اسم الله عليه هذا واحد. والثاني ممنوع ما ذبح للنصب. ولو ذكر اسم الله عليه ما يصير تاكله فعندنا امران كلاهما ممنوع ومحرم. قال لعن الله من لعن والديه - 00:40:38

لعن الله من اوى محدثا اوى محدثا اي حمى حمى جانيا او حمى مبتدعا او رظي ودافع عن صاحب البدع. لعن الله من من اوى محدثا يعني حمى جانيا او رظي مبتدعا او دافع عن - 00:40:58

صاحب البدعة قال لعن الله من غير منار الارض. منار الارض غير منار الارض ازال العلامات المنارة العلامات ازال العلامات التي تفصل بين الحقوق في الاراضي او غير اماكنها بتقديم او تأخير ليجور على حق غيره - 00:41:28

تأملوا هذا العبارة لعن الله من غير منار الارض. انت بينك وبين جارك علامات جاء الجار في الليل غير العلامات اخذ منك نص متر استحق اللعن. فكيف بمن يغير منارات الشرع - 00:41:58

ماذا يستحق؟ نسأل الله السلامة والعافية. علماء البدع على خطر عظيم. والله على خطر جسيم قال في حديث الطارق قال مات قال دخل رجل في ذباب في ذباب اي بسبب ذباب في ذباب - 00:42:18

اي بسبب ذباب. قال لا يجاوزه احد. وفي بعض الروايات لا زوجه احد. والمعنى لا يمر به احد ولا يتعداه. الا ان يقرب اهم المسائل العقائدية المتعلقة بهذا الباب ان الذبح - 00:42:38

من اجل العبادات. والتقرب الى الله تعالى بالذبح من افضل القربات ولهذا اجمع العلماء على انه لا يجوز التقرب بانهار الدم لغير الله. اجمع العلماء على انه لا يجوز التقرب الى غير الله بانهار الدم. يقول - 00:43:08

صاحب غرائب القرآن الشيخ نظام الدين يقول قال العلماء لو ان مسلما ذبح ذبيحة وقصد بذبحها التقرب الى غير الله صار مرتدا وذبيحته ذبيحة مرتد عياذا بالله طيب قد يقول قائل انا اذبح للناس على وجه الاكرام. اذا كان المقصود - 00:43:48

اليه بالدم ما يجوز. اذا كان المقصود اليه تكرمه باللحم هذا جائز. واضح الفرق؟ يعني امير رئيس يمر من قدام بيتك. تذبح له قعود ولا خروف؟ ليش تذبح له القعود ولا الخوف؟ عشان ياكل لحمه ولا يشوف - 00:44:18

الدم لاحظ معي يشك عاقل ان الذبح كان لاجل انهار الدم. بس تبيه يشوفك انك انت ذبحته هذا شرك وهذه ذبيحة محرمة. ولا يجوز الاكل منها. ونص على هذا الشيخ سليمان في - 00:44:38

بتيسير العزيز الحميد ونص على هذا الشيخ ابن باز رحمه الله. ما يجوز ابدا. يقول يا اخي انا ذابح اكرام للامير او للرئيس او للملك اذا كان اكرام لجا بيتك ياكل يذبح له. اما الرجل جاي بيتك وانت تعرف انه ما ياكل - 00:44:58

مجرد انه يجي يمر من قدام بيتك ولا داخل بيتك تذبح له تبي توريه انك ذابح له ما يجوز هذا غير مأذون به الذي يذبح له تقربا بالدم هو الذي يملك الدم. وهو الله تبارك وتعالى - 00:45:18

اكبر الذبح ما في شرك اصغر انتبه يا شيخ صالح. الذبح ما في شرك اصغر. الذبح لا شرك اكبر الذبح لها ثلاث سور اما تقرب الى الله واما شرك واما مباح. المباح - 00:45:38

تذبح تطعم عيالك تذبح تكرم ضيفك مندوب وقد يكون واجب مثل العقيقة على قول البعض واضح الذبح اما تقرب الى الله مثل عقيقة او الاضحية ومثل النذر ومثل اطعام المساكين - 00:45:58

واما مباح كاطعام الاهل كاطعام الضيف بلا نية وان ما شرك ما في. ما يتصور فيه شرك اكبر ما في شرك اكبر من المسائل التي يجب ان ننتبه لها ان - 00:46:18

من الشرك الاكبر ما يفعله البعض من الذبح عند القبور فان هذا من الذبح لغير الله عز وجل. ومن هذا النوع الذبح للجن ومن هذا النوع الذبح لدفع العين. الذبح لدفع العين. فهذه كلها - 00:46:38

انواع من الذبح لغير الله تبارك وتعالى. مما يستفاد من هذا الباب الذبح عبادة يجب صرفها لله وحده ثانيا خطورة الشرك ولو في شيء قليل. ثالثا الشرك يوجب دخول النار والتوحيد يوجب دخول الجنة كما في قصة صاحب الذبابة - 00:47:08

من الفوائد التحذير من الذنوب وان كانت صغيرة في نظر الناس التحذير من الذنوب وان كانت صغيرة في نظر الناس. من فوائد هذا الباب ان الصبر على التوحيد وعلى الحق - 00:47:48

عاقبته الجنة والنجاة من النار. اخيرا تحريم المجرمين والتحذير من حماية والتحذير من حماية المبتدعين اسئلة حول الباب السؤال الاول اذكر حديثا يبين تحريم الذبح لغير الله تعالى وضح معاني المفردات التالية نسكي اوى محدثا منار الارض - 00:48:18

السؤال الثالث هل كان الذبح لغير الله تعالى معروفا في اهلية السؤال الخامس عدد بعض فوائد هذا الباب. قال رحمه الله تعالى باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله. اورد المصنف تحت هذا الباب اية وحديثا. موضوع الباب - 00:49:08

موضوع الباب النهي عن الذبح لله تعالى في مكان يتقرب فيه لغير الله. النهي عن الذبح لله تعالى في مكان يتقرب فيه الى غير الله تعالى ما اسمك يا شيخ؟ يا شيخ احمد تريد ان تأكل انت واولادك - 00:49:48

خروفا فقالوا له جيب هذا الخروف واذبحه في مسلخ الخنازير. تذبحه اجب ليش؟ تقذرا ها؟ يقول كيف كيف اذبحه؟ خروف وانا اكل اولادي في مكان يذبح فيه خنازير هذا شيء منطقي شيء عقلي فطري. ولذلك موضوع الباب النهي عن - 00:50:18

الذبح لله في مكان يذبح فيه لغير الله. كما سيأتي بيانه لماذا حتى لا نتشبه بافعالهم. ولا ولا نشاركهم في عباداتهم. الناس وش عرفهم انت تذبح ليش ان تذبح عند القبر البدوي ما يعرفون وش ديتك صح ولا لا؟ طيب شرح ترجمة الباب باب لا يذبح لله - 00:50:48

ان يذبح فيه لغيره اي هذا باب في بيان انه لا ينبغي الذبح لله تعالى بمكان او محل يذبح فيه لغير الله تعالى فرظ المصنف من عقد هذا الباب بيان ان الذبح لله في مكان يذبح فيه لغير - 00:51:18

لله محرم محرم. والغرض منه منع مشابهة المشركين ودفعا لظن السوء عن نفسه. مناسبة الباب لما ذكر المصنف في السابق حكم الذبح لغير الله وانه من نواقض التوحيد ناسب ان يذكر حكم الذبح لله - 00:51:48

في مكان يذبح فيه لغير الله. اذا كان لا يجوز مشاركة المشركين في فلا يجوز مشاركة المشركين في اماكن عباداتهم. هذه مسألة واضحة. قد يقول قائل طيب يجوز دخول الكنيسة كما نص عليه الفقهاء نقول نعم يجوز دخول الكنيسة بس مو في وقت عبادتهم لانك لو دخلت في وقت - 00:52:18

عبادتهم يظنونك دخلت لاجل عبادتهم. لكن اذا دخلت في غير وقت عبادتهم يمكن دخلت تناقش تبحث تسأل اتشوف ايش يسوون؟ مثلا مسألة مختلفة. استشهد وجه استشهاد باية وحديث الباب اما الاية فوجه الشاهد فيه قوله تعالى - 00:52:48

استدل به المصنف عن النهي عن القيام في الاماكن التي يتقرب فيها الى الله تعالى كمساجد الضرار. فكيف بمن يتقرب الى الله تعالى عند القبور التي يذبح فيها لغير الله - 00:53:18

النبي صلى الله عليه وسلم نهي ان يصلي في مسجد الضرار. هو يصلي لمن؟ لله. طيب لماذا نهي عن الصلاة فيه حتى لا يكون فعله مشابها لفعل المنافقين. اذا هذا وجه الاستشهاد منه ظاهر جدا - 00:53:38

فاذا كان المسجد المعد بقصد تفرقة المسلمين وبقصد النفاق صار محل غضب الله لاجل ذلك فلا تجوز الصلاة فيه فكذلك الذبح لا تجوز في الاماكن التي يذبح فيها لغير الله تعالى. واما حديث ثابت وفيه قال هل كان فيه وثن - 00:53:58

من اوثان الجاهلية يعبد استدل به المصنف على ان المؤمن لا ينبغي له ان يفعل الطاعة فيما مكان من اماكن الجاهلية. اذ النبي صلى الله عليه وسلم لماذا استفصل؟ فلما قيل - 00:54:28

لم يكن فيه وثن من وسائل الجاهلية قال اوصي بنذرك. ها. متى اذن له؟ لما علم ان الذبح لله وان المكان لا يذبح فيه الا لله. بيان معاني الكلمات لمسجد اسس على التقوى - 00:54:48

ومن اول يوم قال لا تقم فيه لا تقم اي لا تصلي في مسجد الظرار. لمسجد اسس اسس اي بني على التقوى اي على طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. ان الله يحب المطهرين - 00:55:08

الذين يتطهرون من الانجاس الحسية والمعنوية. وقوله في حديث ثابت نذر النذر الزام المكلف نفسه الزام المكلف نفسه بفتح اللام النذر الزام المكلف نفسه شيئا مشروعا لم يكن لازما عليه باصل الشرع - 00:55:28

قال اني نذرت ان اذبح اذبح ابلا ببوانة. بوانه هضبة من وراء هضبة من وراء ينبع اسم لمكان. فقال صلى الله عليه وسلم هل فيه وثن من اوثان الجاهلية او عيد من اعيادهم. الوثن كل ما عبد من دون الله من - 00:55:58

قبر وغيره وليس على صورة شخص معين. قوله هل كان فيه عيد من اعياد الجاهلية العيد اسم لما يعود ويتكرر من الاجتماع على وجه معتاد. العيد اسم لما يعود ويتكرر على وجه المعتاد ومعه او فيه اجتماع - 00:56:28

اه المسألة العظيمة في هذا الباب النهي عن متابعة المشركين. النهي المشابهة المشركين لا يجوز للمسلم ان يشابه المشركين لا في اقوالهم ولا في افعالهم ولا في معتقداتهم. المخالفة لشرع الله عز وجل - 00:56:58

وبناء عليه لا يجوز للمسلم ان يشارك الكفار في مشاعرهم ولا في اعيادهم. قد يقول قائل طيب جاري تزوج ما ابارك له يهودي ولا نصراني لا بارك له لان هذا مو شيء ديني صح ولا لا؟ هذا شي - 00:57:28

دنيوي ما يجوز ان تشارك المشركين والكفار في امورهم الشركية في المشاعر البدعية يجوز مشاركته اما في الامور الدنيوية هذا امر مباح. يمكن تبني معه دارك. يمكن تبني له دارا - 00:57:48

يمكن ان الرجل يموت له قريب فتعزيه في نفسه دون التراحم على ميته الكافر هذا امر ما المنهي عنه؟ المنهي عنه مشاركة الكفار في مشاعرهم الدينية. ما تتواجد معهم تفضل. ومن هنأهم؟ هنأهم باعيادهم هذا محرم باتفاق العلماء. نص عليه - 00:58:08

ابن القيم. وان كان راضيا بفعلهم يكفر. وان هناهم مجاملة او جهلا بغير رضا عن فعلهم مجاملة ومناورات. مجاملة او مداراة او اي سبب من الاسباب مع اعتقاده بطلان ما يفعلونه فهذا - 00:58:38

كبيرة من كبائر الذنوب. خاتمة في المستفاد من الباب واحد منع الذبح لله في المعدة للذبح لغير الله. اثنين سد الذرائع المفظية الى الشرك. سد المفظية الى الشرك. الثالث المنع من الوفاء بالنذر - 00:58:58

اذا كان في المكان المنذور وثن او عيد الرابع المنع من مشاركة المشركين في اعيادهم وفي اماكن عباداتهم الدينية. اسئلة عما ذكر في اب ما مراد المصنف رحمه الله بعقد هذا الباب؟ السؤال الثالث جاء النهي عن - 00:59:28

الذبح لله في مكان يذبح فيه لغير الله لثلاثة اسباب. فما هي جاء النهي عن الذبح لله. في مكان يذبح فيه لغير الله لثلاثة اسباب فما هي وضح معاني الكلمات اسس بوان وثن - 01:00:08

والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله - 01:00:38